مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية
World Innovation Summit for Health
An Initiative of Qatar Foundation

تقرير يسلط الضوء على الأعباء الاقتصادية الناجمة عن علاج ورعاية مرضى السرطان

التقرير المزمع إصداره في فبراير يدعو الحكومات وأخصائيي الرعاية الصحية لمناقشة أعباء ارتفاع تكاليف رعاية مرضى السرطان وإيجاد الحلول المناسبة لها

الدوحة، قطر، 3 فبراير 2015: بلغت مستويات الإنفاق على السرطان في جميع أنحاء العالم ما يعادل الناتج المحلي الإجمالي لهونغ كونغ، والتي تحتل المرتبة 35 بين القوى الاقتصادية العالمية. وتعد هذه الإحصائية واحدة من الإحصائيات المروعة التي سيُسلَّط عليها الضوء في تقرير جديد من المزمع عرضه أثناء مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش" الذي ينعقد في الفترة من 17 إلى 18 فبراير 2015 في العاصمة القطرية الدوحة.

وبمناسبة اليوم العالمي للسرطان، الذي يصادف الرابع من فبراير، يرمي التقرير إلى الكشف عن بعض النتائج الأولية بهدف نشر الوعي حول الأعباء العالمية الناجمة عن السرطان وتوضيح الحجم الحقيقي للمشكلة، ويدعو الحكومات وواضعي السياسات ومؤسسات الرعاية الصحية لدراسة أزمة ارتفاع تكاليف رعاية مرضى السرطان ووضع الخطط اللازمة لتفادي الأضرار الناجمة عنها.

جديرٌ بالذكر أن اليوم العالمي للسرطان هو يوم مخصص لتعزيز الوعي حول هذا المرض في كافة أرجاء المعمورة، وذلك من أجل حشد الجهود وإيجاد الحلول اللازمة لما فيه فائدة الأفراد والمجتمعات والحكومات على حد سواء.

ويتنبأ التقرير الذي سيتم عرضه في قمة "ويش" بزيادة عدد الذين يخضعون لفحوص الكشف عن السرطان في السنوات العشر القادمة بحوالي 16 إلى 32%، وتشير التوقعات بأن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا ستكون في مقدمة الدول التي ستعاني من الزيادة الهائلة في تكلفة العناية بمرضى السرطان بما يتراوح بين 42 وَ 66 % بحلول 2025.

وبفضل ما تشهده الساحة الطبية من جهود دؤوبة للبحث عن علاجات جديدة وإجراء مناقشات رفيعة المستوى بين المعنيين بالسرطان حول كيفية اختيار المرضى للحوص على الأدوية باهظة الثمن، يقدم التقرير أدلة عن حالات كثيرة قصّر فيها المعنيون في التعامل بإنصاف مع مرضى السرطان، إلى جانب حالات أفرطوا في علاجها، فضلًا عن إنفاق أموال طائلة في شراء تقنيات باهظة الثمن دون استخدامها بتاتًا. كما يستعرض التقرير المشاريع المبتكرة من جميع أنحاء العالم التي أثبتت نجاعتها وحسّنت مستوى العلاج لدى مرضى السرطان.

وفي هذا السياق، قال البروفيسور روبرت توماس، رئيس منتدى "تقديم الرعاية لمرضى السرطان بأسعار معقولة" التابع لمؤتمر "ويش": "هدفنا هو وضع خطة لتشجيع الحكومات وصانعو السياسات ومؤسسات الرعاية الصحية الكبرى لمواجهة مشكلة القدرة على تحمل التكاليف الباهظة لهذا المرض. وتعتبر هذه القضية قضيةً هامة بالنسبة

للمرضى على جميع المستويات، وقضية رئيسية بالنسبة لكافة الحكومات؛ إذ تسود حالة من القلق العام جراء ارتفاع تكلفة رعاية مرضى السرطان، ولذلك نسعى لتطوير خطة لمساعدة المرضى على المدى الطويل."

من جهته، علّق اللورد دارزي أوف دينام، رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لمؤتمر "ويش" ومدير معهد الابتكار في الصحة العالمية في إمبريال كوليدج لندن، قائلًا: "ينطوي مرض السرطان على تحديات كبرى ما فتئت تتزايد حدّتها. وهنا تكمن أهمية اليوم العالمي للسرطان، إذ يعد منبرًا للناس في جميع أنحاء العالم ليدارسوا مدى تأثير المرض على حياة الملايين من البشر. ومع تقدم السكان في السن تزداد حالات الإصابة بالسرطان، إلا أنهم يتمكنون من النجاة والتعايش مع المرض مدة أطول، مما يجعل تكاليف العلاج ترتفع ارتفاعًا مهولًا. وعليه، فإن الطريقة الوحيدة لمساعدة المرضى على الحصول على العلاج المناسب لكل حالة هو ضمان أن تنفق الأموال الخاصة بالعلاج بشكل فعّال. وفي هذا الإطار، يضم هذا التقرير آراء كبار الأخصائيين في مجال رعاية مرضى السرطان من أجل مساعدة صنّاع السياسات والمتخصصين في الرعاية الصحية لإيجاد الحلول اللازمة لتفادي العواقب الصحية والاقتصادية الناجمة عن هذا المرض."

النتائج الرئيسية الأخرى لتقرير "ويش":

- يعد مرض السرطان المسؤول الوحيد عن 5-7 في المائة من تكاليف الرعاية الصحية في البلدان ذات الدخل المرتفع، إذ بلغت عام 2010 ما يقرب من 290 مليار دولار سنويًا
- السرطان هو ثاني أكبر مساهم في الأعباء الاقتصادية الناجمة عن الأمراض غير المعدية
- من المتوقع أن تزداد حالات الإصابة بالسرطان بين العام 2008 وحتى 2030 بنسبة 65 في المائة في البلدان ذات الدخل المرتفع، وَ 80 في المائة في البلدان ذات الدخل المتوسط، وَ 100 في المائة في البلدان الأكثر فقرًا
- شهد عام 2010 حوالي 13.3 مليون إصابة جديدة بالسرطان، ومن مع المتوقع أن يرتفع العدد ليبلغ 21.5 مليون في عام 2030

يسعى مؤتمر "ويش" من خلال دعم اليوم العالمي للسرطان لتحفيز الإلهام ونشر الابتكارات وأفضل الممارسات في مجال الرعاية الصحية، بحيث تتماشى أهدافه مع رؤية مؤسسة قطر ورسالتها الرامية لإطلاق قدرات الإنسان وتأكيد دور دولة قطر الريادي كمركز رائد للابتكار في مجال الرعاية الصحية.

لمزيد من المعلومات حول "ويش"، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: www.wish.org.qa

*****النهاية*****

ملاحظات للمحررين:

للمزيد من المعلومات، الرجاء التواصل مع:

نهى العفيفي

مدير الاتصال في مؤتمر "ويش"

nelafify@wish.org.qa

نبذة عن مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية

مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية "ويش" هو منصة عالمية للرعاية الصحية ترمي إلى إيجاد ونشر أفضل الأفكار والممارسات المستندة إلى الأدلة. ويعدّ مؤتمر "ويش" أحد المبادرات العالمية التي أطلقتها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع تحت رعاية صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارتها.

انعقدت النسخة الافتتاحية من مؤتمر "ويش" في الدوحة عام 2013 بمشاركة أكثر من 1,000 من رواد مجال الرعاية الصحية حول العالم. ويسعى "ويش" من خلال مجموعة من المبادرات الممتدة على مدار العام، إلى بناء مجتمع دولي يضم نخبة من القادة ورواد الابتكار في مجال سياسات وبحوث الرعاية الصحية .

تتضافر جهود هذه الأطراف كلها من أجل تسخير قوة الابتكار للتغلب على التحديات الصحية الأكثر إلحاحًا حول العالم، وإلهام الجهات الأخرى المستفيدة وتشجيعها على العمل البنّاء.

مؤسسة قطر – لإطلاق قدرات الإنسان

مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع مؤسسةٌ خاصة غير ربحية تدعم دولة قطر في مسيرة تحول اقتصادها المعتمد على الكربون إلى اقتصاد معرفي من خلال إطلاق قدرات الإنسان، بما يعود بالنفع على دولة قطر والعالم بأكمله .

تأسّست مؤسسة قطر سنة 1995 بمبادرةٍ من صاحب السموّ الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتتولى صاحبة السموّ الشيخة موزا بنت ناصر رئاسة مجلس إدارتها .

تلتزم مؤسسة قطر بتحقيق مهمتها الاستراتيجية الشاملة للتعليم، والبحوث والعلوم، وتنمية المجتمع من خلال إنشاء قطاع للتعليم يستقطب أرقى الجامعات العالمية إلى دولة قطر لتمكين الشباب من اكتساب المهارات والسلوكيات الضرورية لاقتصادٍ مبنيٍ على المعرفة. كما تدعم الابتكار والتكنولوجيا عن طريق استخلاص الحلول المبتكرة من المجالات العلمية الأساسية. وتسهم المؤسسة أيضاً في إنشاء مجتمع متطوّر وتعزيز الحياة الثقافية والحفاظ على التراث وتلبية الاحتياجات المباشرة للمجتمع.

للاطلاع على كافة مبادرات مؤسسة قطر ومشاريعها، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: http://www.qf.org.qa

للمزيد من المعلومات عن مؤسسة قطر، الرجاء التواصل مع المكتب الإعلامي عن طريق البريد الإلكتروني pressoffice@qf.org.qa